تعليق قانون قيصر: أمريكا تُعيد فتح أبواب التجارة المدنية لسوريا

أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، اليوم الاثنين، تعليق العقوبات الشاملة المفروضة على سوريا بموجب قانون قيصر، بعد ساعات من اللقاء المغلق الذي جمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنظيره السوري أحمد الشرع في البيت الأبيض.

وقالت الوزارة في بيان تابعته "المطلع"، إن "الولايات المتحدة لم تعد تفرض عقوبات شاملة على سوريا"، مشيرةً إلى أنه "تم تعليق قانون قيصر، باستثناء المعاملات التي تشمل روسيا وإيران".

وأضاف البيان أن القرار الجديد يسمح بنقل معظم السلع الأمريكية ذات الاستخدام المدني، والبرمجيات والتقنيات إلى سوريا دون الحاجة إلى ترخيص مسبق، مؤكداً أن هذا التعليق "يأتي ضمن مراجعة شاملة للسياسة الأمريكية تجاه دمشق".

وفي المقابل، أوضحت وزارة الخارجية الأمريكية أن التعليق "مؤقت لمدة ستة أشهر فقط"، مؤكدة أن "الإدارة جددت الإعفاء الذي مُنح في شهر أيار الماضي، لأن القانون لا يمكن إلغاؤه بالكامل، بل يُعلّق

بموجب صلاحيات تنفيذية متجددة كل ستة أشهر".

ويُعد هذا القرار تحولاً بارزاً في مسار السياسة الأمريكية تجاه سوريا، بعد سنوات من العزلة الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية التي فُرضت عقب اندلاع الحرب في البلاد عام 2011.

ويرى مراقبون أن التوقيت المتزامن بين اللقاء المغلق في البيت الأبيض وتعليق قانون قيصر يشير إلى بداية مرحلة جديدة من الحوار الأمريكي-السوري، قد تُفضي إلى اتفاقات اقتصادية وأمنية محدودة في ظل الظروف الإقليمية المتغيرة.